تقرير تفصيلي بشأن

الحلقة الثانية

سيمينار شباب الباحثين

قراءة في فعاليات منتدى شباب العالم

إعداد

فريق العمل بالسيمينار

دكتورة/ هبة مغيب – منسق السيمينار – مدرس بمركز التخطيط والتنمية الصناعية

الأستاذ/ أحمد صلاح – منسق مساعد – معيد بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

الأستاذة/ نورهان العطار – منسق مساعد – معيد بمركز التخطيط والتنمية الصناعية

28 نوفمبر 2017

عقدت الحلقة الثانية من سيمينار شباب الباحثين يوم الثلاثاء الموافق 28 نوفمبر 2017 بحضور عدد من السادة أساتذة معهد التخطيط القومي وأعضاء الهيئة العلمية المعاونة. يهدف السيمينار إلى مواكبة للفعاليات المحلية والدولية المرتبطة بقضايا العلم والشباب، لذلك تناولت الحلقة الثانية فعاليات "منتدى شباب العالم" والذي عقد في شرم الشيخ خلال الفترة 4- 10 نوفمبر 2017.

وفي محاولة لتقديم قراءة تحليلية نقدية للمنتدى، تم تنظيم الجلسة لتكون في شكل حلقة نقاشية تتناول الجوانب الإيجابية والسلبية للمنتدى وكذلك الرسائل الناتجة عن المؤتمر مع محاولة لاستخلاص انعكاس فعاليات المنتدى على أنشطة المعهد.

المتحدثون:

أ/ بسنت مجدي – معيد بمركز الأساليب التخطيطية

أ/ هبة الرفاعي – معيد بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

أ/ مي مصطفى – مدرس مساعد بمركز التخطيط والتنمية الصناعية

أ/ محمد المغربي – مدرس مساعد بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

أولاً : إيجابيات المنتدى:

يعد هذا المنتدى أحد أهم الفعاليات التي يتابعها العالم بأثره، ويمكن لمن يتابعه الشعور بالفخر حيث يعد المنتدى نقطة تنويرية يحتاج إليها شباب مصر. وفيما يلي بعض الإيجابيات التي يمكن التركيز عليها:

- منتدى شباب العالم هو أول منتدى من نوعه.
- المنتدى نموذج لتطبيق توصيات مؤتمرات الشباب السابقة.
- مؤشرات تنمية الشباب في تراجع مما زاد من أهمية تنظيم المنتدى حيث التركيز على فئة تحتاج حقاً للاهتمام والتنمية.
- تسويق تجربة مصر في تمكين الشباب إلى الرأي العام بعد أن أصبح غالبيته من الشباب.
- إيجاد منصة حوارية بين الشباب من مختلف الجنسيات، ومنح الشباب المصري الفرصة للاستفادة والتعلم من تجارب أقرانه من الدول المختلفة.
- مواجهة التطرف والإرهاب من خلال خلق ثقافة الحوار وتقبل الاختلاف وتقبل التنوع الثقافي والحضاري.
- يعد المنتدى فرصة مميزة لترويج السياحة المصرية بشكل مختلف.
- وأيضاً فرصة لمناقشة قضايا وأولويات التنمية.

ثانياً: سلبيات المنتدى (تساؤلات طرحت في العديد من وسائل الإعلام بعد انتهاء المنتدى):

إن متابعة فعاليات منتدى شباب العالم تثير العديد من التساؤلات من أهمها:

- ما هي أهداف رجال الأعمال من تمويل هذا المنتدى؟ وهل هو في إطار المسئولية المجتمعية للشركات؟
- هل تمويل المؤتمرات هو الآلية الأفضل لتمكين الشباب من قبل الممولين؟
- هل شارك الشباب المنتمي للأحزاب المعارضة بالقدر الكافي في المنتدى خاصة وأن شعار المنتدى "We Need To Talk"؟
- هل تم الإعلان عن معايير اختيار الشباب المشارك سواء الدولي أو المحلي؟
- لماذا هذا العدد من المنتديات؟ (4 مؤتمرات ومنتدى في سنة)؟
- مناقشات المنتدى اعتبرت الزيادة السكانية عائق، بما يتناقض مع بعض تجارب الدول الأخرى.
- هل ناقش المنتدى قضية الإرهاب العائق الأكبر للتنمية بشكل كافي؟
- هل ركزت أجندة المنتدى على التحديات الفعلية التي يواجهها الشباب؟
- هل التوصيات تناولت سياسات لحل هذه التحديات؟

ثالثاً: رسائل المنتدى:

يتمكن المتابع لفعاليات المنتدى من استقراء العديد والعديد من الرسائل التنويرية والتي يمكن تقسيمها إلى رسائل موجهة لفئة لشباب بشكل خاص، رسائل موجهة للعالم الخارجي ورسائل أخرى عامة. وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الرسائل:

ا) رسائل موجهة للشباب:

- اهتمام الدولة بقضية تمكين الشباب.
- توسيع قاعدة فرص المشاركة المتاحة لأكبر عدد ممكن من الشباب.
- رؤية الدولة المصرية تجاه قضايا الشباب.
- تشجيع الشباب على المشاركة وابتكار حلول غير تقليدية لمختلف المشكلات.
- الإصرار الرئاسي على تجسير فجوة عدم الثقة التي طالت لسنوات بين الدولة والشباب.

ب) رسائل موجهة للعالم الخارجي:

- مصر دولة آمنة تماماً، ومستعدة لاستقبال الضيوف من مختلف دول العالم وبالتالي تشجيع السياحة وطمأنة المستثمرين.
- مصر تستعيد دورها العالمي الثقافي والحضاري.
- مصر تمارس دورها الإقليمي والدولي في التفاعل مع قضايا الساعة التي يهتم بها العالم أجمع دون الانكفاء على الذات.

ج) رسائل عامة:

- المنتدى يمثل تجسيدًا مباشراً لقيمة الديمقراطية والحوار مع الآخر(المختلف دينياً، وثقافياً، ولغوياً).
- إمكانية تمويل العديد من الفعاليات الهامة من خلال الشراكة بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني.

رابعاً: الانعكاس على دور وفعاليات معهد التخطيط القومي:

إن شباب الباحثين بمعهد التخطيط القومي طالما يؤكدون على اهتمامهم ودورهم في تطوير محتوى وجودة العمل داخل المعهد. وفي ضوء ذلك حرص الفريق القائم على إعداد هذه الحلقة على استخلاص مجموعة من الأفكار وبحث مدى إمكانية تطبيقها في المعهد.

مساهمات فعلية:

- لابد من التأكيد أولا على أن المعهد يتبنى فكر الدولة نحو تمكين وتدعيم الشباب ويتضح ذلك من خلال:
- استضافة المعهد للبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة PLP.
- وكذلك مشاركة بعض أساتذة المعهد بالتدريس في محاضرات البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة PLP.
- تغيير توجه سمينار شباب الباحثين (من عرض رسائل ومقترحات بحثية إلى مناقشات وقراءات في قضايا الشباب والتنمية).

المشاركة في المنتدى القادم:

- التحضير للمشاركة في فعاليات المنتدى القادم بأشكال مختلفة (التمثيل/ الأساتذة كمتحدثين والشباب كمشاركين - بحث – معرض – فعاليات حوارية).

آليات التنفيذ/مقترحات للنقاش:

- تنظيم منتدى للشباب العربي
- تنظيم نموذج محاكاة "المجلس الوطني للتخطيط"
- تنظيم جائزة بحثية عربية في مناهج وآليات التخطيط
- تطوير مقترحات البحوث بحيث تتضمن التالي:

- أليات تضمين قضايا الشباب في خطط الدولة.
- بحوث في التحديات/القضايا الرئيسة التي تواجه الشباب.
- بحوث لتغطي إمكانية تنفيذ التوصيات الواردة بالمنتدى (أوراق سياسات).
- تقرير/ دراسة لمتابعة مخرجات و توصيات المنتدي ومتابعة مدى تنفيذها.

أهم المناقشات والمداخلات

من المؤكد أن موضوع الحلقة قد حاز اهتمام الحضور الكريم وانعكس ذلك في رغبة الأغلبية في التعليق والمشاركة بمناقشة وطرح أفكار تخص منتدى شباب العالم بشكل خاص أو قضية تمكين الشباب بصفة عامة، كما اهتم العديد من الحضور الكريم بطرح أفكار ومقترحات تخص تطوير مناهج وآليات العمل داخل معهد التخطيط القومي.

أولاً: مداخلات تتعلق بمنتدى شباب العالم:

جاءت بعض الانتقادات الخاصة بمحتوى المنتدى ومن أهم تلك الانتقادات ما يلي:

- إن المشكلات الحياتية التي يواجهها الشباب لم يتم مناقشتها أو تناولها بالشكل الكافي. كما أن الصورة التي تم رسمها المنتدى لشباب مصر لا تعبر عن الصورة الكاملة للشباب المصري.
- أن معايير اختيار المشاركين أدت إلى انتقاء بعض الفئات التي تنطبق عليه معايير معينة من العلم والمهارات والقدرات، فالتمثيل والمشاركة في المنتدى لم يمثل جميع فئات الشباب المصري. كما تساءل البعض لماذا لم يتم توجيه دعوة للجهات الحكومية لتعزيز مشاركة الشباب في فعاليات المنتدى؟
- ضرورة تناول التغطية الإعلامية المرتبطة بفعاليات المنتدى بخلاف مقابلة كبار الشخصيات والمسئولين، التركيز وتسليط الضوء على الشباب المشارك و الأنشطة المصاحبة للمنتدى مثل معرض الحرف اليدوية والماراثون وخلافه.

على الجانب الآخر جائت بعض التعليقات لتعكس إيجابيات المنتدى ومن أهم تلك التعليقات ما يلي:

- أن المنتدى شكل فرصة لتغيير ثقافة الشباب من خلال رسائل غير مباشرة مرتبطة بقضايا اجتماعية وأخلاقية عديدة.
- عند تنظيم منتدى لشباب العالم يجب أن تظهر في أبهى صورة وتقدم الشباب المصري المبتكر والمثقف والعالم، وهو ما تبين عند تكريم المتفوقين من الشباب المصري في الجلسة الختامية، وبالتأكيد خلق حالة من الطموح لدى الشباب لضرورة تعزيز إمكاناتهم بشكل مستمر ليتحقق التمكن في المستقبل من المشاركة في مثل هذه الفعاليات.
- يعد المنتدى آلية لخلق ثقافة تسهل من تقبل مؤسسات المجتمع المختلفة لسياسات تمكين للشباب المختلفة التي تعتزم الدولة تطبيقها في المستقبل.

كما جاءت بعض المقترحات لتطوير أعمال المنتدى وكان من أهم تلك المقترحات أن يتم تنظيم منتدى شباب العالم بشكل سنوي على غرار المنتدى الاقتصادي العالمي لتناقش فيه قضايا التنمية ومعوقاتها بنظرة شبابية هادئة ومستقرة وتستند للعلم.

ثانياً: الأفكار والمناقشات العامة تختص بقضية تمكين الشباب:

- إن تمكين الشباب في مصر يحتاج لطرق غير تقليدية بجانب الجهود المحمودة المبذولة.
- لابد من التفرقة بين آليات وفكر تمكين الشباب في النظم الشمولية وفي النظم الرأسمالية. ففي الدول الرأسمالية تمكين الشباب يتم بطريقة طبيعية تلقائية من خلال انخراطهم في عالم المال والأعمال. أما

في النظم الشمولية، فهناك العديد من التجارب مثل تجربة الكومسمول – Le Komsomol في الاتحاد السوفيتي، وكذلك تجربة مصر بشأن تكوين "التنظيم الطليعي".

- كانت ثورة الطلاب في فرنسا مايو 1968 هي الحدث الأخطر في عملية تمكين الشباب وتوصيل أصواتهم ومعارضتهم لنظام الحكم ونظام التعليم في السوربون، هذا الحدث أثر في فكر الشباب في العالم كله في مجالات الحكم والسياسة والعلم، ولكنه لم يصل لمصر حتى الآن لأسباب عديدة منها نظم الحكم، ونكسة 1967 آنذاك.
- لابد من تصحيح أفكار الشباب أو المعلومات التي تصل إليهم بشأن بعض القضايا الهامة. فعلى سبيل المثال هناك بعض الإجراءات والأدوات التي تتبعها الدولة المصرية وهى من حق الدولة ويتم اتباعها في كل دول العالم إلا أنها تسبب حالة من الغضب لدى الشباب مثل قضية حجب المواقع، وإغلاق الصحف والقنوات، وحظر العمل السياسي في الجامعات.
- شكلت الفجوة التكنولوجية / الرقمية بين الأجيال أحد أهم عوائق التواصل بين جيل الآباء والأبناء في العقود الثلاث الماضية، إلا أن هذه الفجوة تتضائل حالياً بين جيل الآباء والأطفال بما يعد فرصة لتحقيق التلاحم والتناغم بين الأجيال.

ثالثاً: الأفكار والمقترحات الخاصة بمشاركة معهد التخطيط القومي في فعاليات منتدى شباب العالم:

- أهمية وضرورة تمثيل شباب الباحثين بمعهد التخطيط القومي في المنتديات القادمة.
- قيام شباب الباحثين بالمعهد، وبشكل خاص المتحدثون في الحلقة، بتقديم مقترح متكامل لإدارة المعهد، متضمناً آليات التنفيذ وسبل التمويل، حول تنظيم منتدى للشباب العربي.
- تعزيز سبل وآليات التعاون مع الهيئات العلمية والبحثية داخل مصر وخارجها بما يضمن تبادل الأفكار والخبرات والفهم المشترك للقضايا التنموية المختلفة.
- أن يشرع شباب الباحثين بالمعهد في إعداد مقترح متكامل ورفعه لإدارة المعهد حول تطبيق نموذج محاكاة تحت مسمى **"المجلس الوطني للتخطيط".**
- أن يتم دراسة كيفية تطبيق أساليب التحليل العلمية مثل أسلوب **"دلفي"** لتحليل التحديات الاجتماعية ومحاولة الوصول إلى إجابات أو حلول مختلفة.
- أن يتبنى المعهد فكرة **الجوائز البحثية في مجال علوم التخطيط** لتطوير العمل البحثي وتشجيع الشباب على تحسين جودة العمل البحثي.
- أن يعنى المعهد بالعودة إلى مرجعيتنا الأساسية وهي العلم والمنهج وما هو الجديد، وآخر ما توصل إليه العلم الحديث في تخصصات المعهد سواء في الاقتصاد أو التخطيط، وكيف يتغير الفكر العلمي في العالم من حولنا. وأن يهتم المعهد بتتبع تطور الفكر العلمي والإنساني وتطور النظرية وما إلى ذلك.
- أن تكون أحد القضايا الرئيسية في فعاليات المعهد هي دراسة وتدقيق المنهج العلمي المطبق في إعداد الدراسات والبحوث والتقارير العلمية.
- أن يتم تعزيز عمليات الرصد النقدي من منطلق علمي محايد للسلبيات وليس فقط مجرد الرصد الوصفي.

- أن يتم تعزيز عمليات وأدوات التفكير العلمي المنطقي والنقدي وليس البرجماتي لكي نبتكر ونبدع.
- أن يشارك أعضاء الجهاز العلمي بالمعهد مشاركة فعالة في التعامل مع قضايا التخطيط التنموي والإدارة من القاع للقمة أومن أسفل لأعلى.
- أن يتبنى المعهد فكرة **رسم خريطة ثقافية واجتماعية لشباب مصر**.
- أن يتم التركيز على بعض المفاهيم في العلم الحديث وأدبيات العلم الحديث مثل Re-mapping the world أو إعادة رسم خريطة أو خرائط العالم سواء في السياسة أو الاقتصاد أو البيئة والاجتماع والتكنولوجيا، من خلال مدخل متعدد التخصصات ويمكن من خلال ذلك المدخل إصدار تقارير في مجالات مختلفة من قبل المعهد.
- أن يتم الاتفاق على اقتراح مصطلحات بعينها يتم دراستها من قبل مراكز المعهد العلمية المختلفة لتفعيل multidisciplinary approach.
- أن يتم تعزيز مكون الثقافة في كافة أعمالنا العلمية بالمعهد حيث تعد المدخل الحقيقي للتنمية.